هذا الحديث وحده اذا انبعث اشقاها اي ذهب ومضى الضمير في اشقاها
للامة انبعث اليها اي الى الناقة رجل عزيز عارم بالعين والراء المهملتين
اي شرير منيع في رهطه اي ممتنع على من يريده مثل ابي زمعة هذا متعلق
بمنيع والله اعلم **الباب الخامس** ق انس رضه اتفقا على الرواية عنه ما اجدكم
اي دواء وراحة الا ان تلحقوا بالذود وهو ما بين الثنتين الى التسع فشربوا
البان الابل وابوالها قال الرهط وهو اسم للثلثة فصاعدا من عكل بضم العين
اسم قبيلة فان قلت المخاطبون على ما ذكر في المتن رهط من عكل وفي
بعض الروايات نفر من عرينة فما التوفيق قلنا ان كان عرينة بطنا
من عكل فلا كلام وان لم يكن فلعل بعضهم كان من عكل وبعضهم من عرينة
لكن الاول اشبه لان القصة مشهورة بالعرنيين ثمانية صفة رهطا اجتووا
المدينة اي اصابهم الجوى وهو المرض فقالوا يا رسول الله ابغنا بوصل الهمزة
اي اطلب لنا رسلا وهو اللبن وقيل بقطع الهمزة من ابغيتك الشيء اي
جعلتك طالبا له يعني اعنا بالرسل والمعنى الاول اقرب ق ابو هريرة رضه
اتفقا على الرواية عنه ما اذن الله لشيء كاذنه وهو بالتحريك مصدر اذن
من باب علم بمعنى استمع لنبي اي لصوت نبي والمراد بهذا الاستماع اجزال ثوابه
والاعتداد به كما يقال الامير يسمع كلام فلان لا الاصغاء به لانه مستحيل
على الله يتغنى بالقران مصدر بمعنى القراءة او المقروء والمراد به
الكتب المنزلة والمراد من تغنيه الافصاح بالفاظ وقيل اعلانه وقوله
يجهر به تفسير له قال الكلاباذي معنى تغنيه قراءته على خشية من الله
ورقة من ور وقيل معناه كشف الغموم وذلك ان الانسان اذا اصابه
غم ربما يغني بالشعر يطلب بذلك فرجه مما هو فيه والصديقون همومهم
هم المعاد وضيق صدورهم عما يشغلهم عن الله ولا ينفرجون من كربهم
الا بذكر كلام واليه اشار النبي عم بقوله من لم يتغن بالقران فليس منا او من
لم يتفرج من غمومه بقراءة القران والتدبر فيه فليس منا خلقا وسيرة
وقيل معناه ويستغني بالقران عن غيره لكن انكره بعض شراح بان الاستغناء به
بالقران بياء

عن الناس

عن الناس وتكلمهم يفضي الى مفاسد من تضع القارئ وفوت التبليغ وغيرها على ان
يجيء تفعل بمعنى استفعل قليل فلا يحمل عليه مع محمل آخر صحيح واقول الظاهر ان الاستغناء
يكون وقت قراءته اذ لا دليل في اللفظ على استغراق استغنائه جميع الاوقات
فلا يلزم منه المفاسد مع ان قلة الاستعمال لا يمنع احتمال الارادة وقيل يتغنى
اي يتطرب بتحسين صوته لان الغناء من علامات الطرب اباحه ابو حنيفة
وجماعة من السلف لان ذلك سبب للرقة واقبال النفوس اليها وكرهه مالك
لانه مانع من الخشوع والتفهم والشافعي كرهه في موضع ولم يكرهه في آخر
لعل الاول محمول على تغيير الكلام بنقص او زيادة والثاني على عدمه كذا في شرح م
خ ابو هريرة رضه روى البخاري عنه ما اعطيكم ولا امنعكم انما انا قاسم اضع
حيث امرت على بناء المجهول يعني امرني الله والنهي فيما اعطيته ومنعته
قاله لما قسم الاموال لئلا يقع في قلوبهم سخط لاجل التفاضل في القسمة خ المقدام
ابن معدي كرب رضه قيل ما رواه عن النبي عليه السلام سبعة واربعون حديثا انفرد
البخاري منها بحديثين احدهما هذا ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان ياكل
من عمل يده فيه تحريض على طلب كسب الحلال وان نبي الله داود عم كان ياكل
من عمل يده وكان يعمل الدرع ويبيعها وهذا تاكيد للتحريض وتقرير له م مستورد
الفهري رضه بكسر الفاء وسكون الهاء قيل ما رواه عن النبي عم سبعة احاديث
انفرد منها مسلم بهذا الحديث ما الدنيا في الاخرة الا كما يجعل احدكم اصبعه
السبابة في اليم فلينظر بم ترجع بالتاء المثناة فوق ضميره راجع الى
الاصبع وروي بالياء المثناة تحت ضميره راجع الى الاحد يعني نعيم
الدنيا بالنسبة الى نعيم الاخرة بهذا المقدار خ ابن عباس رضه روى البخاري عنه
ما العمل في ايام افضل منها اي من الاعمال في هذه الايام قالوا ولا الجهاد في سبيل الله
قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل اي عمل رجل خرج يخاطر بنفسه وماله اي يقع
في الخطر والهلاك ويقاتل في سبيل الله فلم يرجع بشيء اي من نفسه وماله يعني
ايام العشر تفسير لقوله في هذا الايام اراد به منها عشر ذا الحجة ق عائشة رضه
اتفقا على الرواية عنها ما انا بقارئ قال شارح مسلم ما في ما انا نافية معناه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)